

١ حمد لله ربِّ العالمين، نحمدك اللهم على نعمة الإيمان، وعلى أن هديتنا للقرآن، وجعلتنا من أمة النبي العدنان، ورفعت شأننا بين بني الإنسان فجعلتنا خير أمة أخرجت للناس.

وأشهد أن إله الله وحده شريك له يُفَضِّلُ ما شاء بما شاء كيف شاء: (يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ) (٢٣ الأنبياء). فَضَّلَ بعض النبيين على بعض، وبعض الليالي على بعض، وبعض الأيام على بعض، وبعض الكتب على بعض، وما دام التفضيل من العزيز الجليل فله ١ كم وله الأمر وإليه المرجع والمصير.

وأشهد أن سيدنا مُحَمَّدًا عبد الله ورسوله:

لكلِّ هول من الأهوال مقتحم

فلم يدانوه في علم وكرم

وأنه خير خلق الله كلِّهم

هو ١ بيِّبُ الذي تُرْجى شفاعته

فاق النبيين في خَلْقٍ وفي خُلُقٍ

فمبلغ العلم فيه أنه بَشَرٌ

اللهم صلِّ وسلم وبارك على رحمتك العظمى لجميع الآنام، والذي خَصَّصْتَهُ بمقام الشفاعة يوم الزحام، وجعلته مفتاحاً لدار السلام، هَدَيْتَ به بعد ضلالة، وَعَلَّمْتِ به بعد جهالة، وَأَغْنَيْتِ به بعد فاقة، وَأَعَزَّزْتِ به بعد ذلَّة، سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ النَّبِيِّ التَّقِيِّ الْأُمِّيِّ، وآله وصحبه، وكل من تمسك بهديه إلى يوم الدين، وعلينا معهم أجمعين، آمين .. آمين يارب العالمين.

أما بعد فيا أيها الأخوة جماعة المؤمنين:

ونحن في ذكرى ميلاد سيد الأولين والآخرين ﷺ نوذُّ أن نوضِّح قضية هامة لنا مع حضرته، يسوقها المستشرقون و المستغربون، ولكن للأسف يُرَدِّدها بعض المسلمين والمؤمنين نحو السيِّدِ السند العظيم! الذي أعلى الله شأنه، ورفع الله قدره، وبَيَّنَّ حقيقته في كتابه، حتى يكون هناك شك في أوصافه، وفي مقامه عند ربه عزَّ وجلَّ.

يقول هؤلاء القوم من المسلمين: إن النبي بشر مثلنا!! وما زاد علينا في شيء!! ونسوا أن هذه ١ حجة ذكرها الله في القرآن على لسان الكافرين!! فقد قالوا حضرته عندما أرسل إليهم لهدايتهم إلى ربِّ العالمين: (مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا) (١٥٤ الشعراء)، (أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ) (٢٤ - القمر).

هذه كانت حجة الكافرين، بماذا ردَّ عليهم ربُّ العالمين؟ قال: يا حبيبي قل لهم: (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى

إِلَيَّ) (١١٠ الكهف)، أنا معي الوحي، والعبرة كلها بالوحي!!

مَنْ مِنْكُمْ آتَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَحَى السَّمَاءَ؟! مَنْ مِنْكُمْ يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِلْهَامِ الْفُورِيِّ مِنَ الرَّبِّ الْعَلِيِّ؟! مَنْ مِنْكُمْ نَقَّى اللَّهُ سِرْبِرْتَهُ وَكَشَفَ عَنْ بَصِيرَتِهِ فِيرَى مَا فِي الْقُلُوبِ؟! وَيَرَى مَا فِي الْبُيُوتِ؟! وَيَنْسَى النَّاسَ عَنْ أَحْوَاهِمُ وَعَنْ أَخْبَارِهِمْ؟! وما أكثر الروايات التي تُخْفَلُ بها السُّنَّةُ الْمُطَهَّرَةُ في هذا الشأن الكريم!!!

بد أن يكون الذي أرسل إلى البشر بشرٌ، لماذا؟ لأن الله عزَّ وجلَّ جعله هو النموذج القويم الذي نتعلم منه ما يريد منا العزيز الحكيم، فقد أمرنا الله عزَّ وجلَّ في قرآنه بالصلاة في أكثر من موضع في كتاب الله: (فَأَقِمْوْا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا) (١٠٣ النساء)، (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى) (٢٣٨ البقرة) ما الصلوات التي أمرنا بها الله؟ ما عددها؟ وما أسماؤها؟ وما أوقاتها؟ وما عدد ركعاتها؟ وما الكيفية التي نُؤدِّيها بها لترضى ربَّ العزَّة عزَّ وجلَّ؟ مَنْ الذي فعل ذلك وأمرنا الله أن نتهدى به في ذلك؟ الذي قال لنا صلوات ربي وتسليماته عليه:

{ صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي } (السنن الكبرى للبيهقي، أحمد والبخاري وغيرها عن مالك بن نويرة)

فجعل وقتاً للصبح، ووقتاً للظهر، ووقتاً للعصر، ووقتاً للمغرب، ووقتاً للعشاء. وجعل الصبح ركعتين، والظهر والعصر والعشاء أربعاً، والمغرب ثلاثاً، وجعل في الصلاة ركوعاً وسجوداً، والركوع مرة في كل ركعة، والسجود مرتين في كل ركعة!! وهناك موضع لتلاوة القرآن، وهناك موضع لتسبيح الله، وهناك موضع للدعاء... ثم قال لنا الله عَزَّ وَجَلَّ في ذلك: **(وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا)** (١٧ شر)

و! فانظر يا أخي المؤمن أين تجد ما ذكرناه عن الصلاة في كتاب الله؟! ليس فيه إ الأمر الجامع للصلاة!! أما الذي وضح وبين هياتها وأقوالها وأفعالها فهو رسول الله ﷺ.

كيف يفعل ذلك ببشريته إذا لم يكن معصوماً من الله عَزَّ وَجَلَّ في كل حركاته؟! فلا يتحرك حركة من قبل نفسه، و يتكلم كلمة من عند ذاته، وإنما كل حاته يقول فيها رب العزة عَزَّ وَجَلَّ: **(وما ينطق عن الهوى. إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى. عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى)** (٣: ٥ النجم)

وكذلك في شأن الزكاة، فقد فرض الله علينا الزكاة، فما مقدار زكاة الزرع!! وما نصاب زكاة المال؟ وغيرها من صنوف الأموال والأعراض التي تجب عليها الزكاة؟ الذي وضح وبين هو الذي قال له الله: **(خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا)** (١٠٣ التوبة)، هو الذي أمره الله عَزَّ وَجَلَّ أن يتقاضى هذه الزكاة ليوزعها كما أوحى إليه مو ه، وليس بناءً عن حظ أو هوى - حاشا لرسول الله ﷺ.

وكذلك الصيام واج، نسك المناسك، ومشى أمامهم في المناسك تطبيقاً وقال لهم: **{ خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ }** (النسائي عن جابر، والطبراني عن ابن عمرو رضی الله عنهم)

وليس أمر العبادات فحسب!! بل إن الله جعله ﷺ بشراً ليعلمنا كيف نأكل؟ ويعلمنا كيف نشرب؟ ويعلمنا كيف نلبس؟ ويعلمنا كيف نتحدث؟ ويعلمنا كيف نمشي؟ ويعلمنا كيف نعامل زوجاتنا؟ وكيف نربي أو دنا؟ وكيف نصل أرحامنا؟ وكيف نحسن إلى جيراننا؟ وكيف نتعامل مع أعدائنا؟ ويعلمنا كيف نتصرف وفقاً لما علمه له مو ه في كل شأن من شئون الحياة!

هذا ليضرب لنا المثل الأعلى في ذلك كله؟ ليقربنا بذلك إلى ربنا عَزَّ وَجَلَّ. فكان بد من بشريته لأنه أرسل ليعلم البشر، وكان بد لهذه البشرية أن تنزل لنا، ويتنزل فيها وحى ذى الجلال والإكرام، لتتعلم المنهج الصحيح القويم الذي يريده منا رب العزة عَزَّ وَجَلَّ.

لكن الله عَزَّ وَجَلَّ وضح في القرآن أن بشريته غير بشريتنا أيضاً في الصورة، فالعرب أنفسهم كانوا يأتون له ليسألوه عن أمره، وكيف صار رسو من الله؟ وهم يعلمون بفهمهم وفطرتهم أنه بد له من تأهيل خاص يجعل بشريته قابلة لهذا الأمر العلي، واسمعوا حديث سيد بنى عامر وكبيرهم الذى أتى رسول الله ﷺ ليستوثق من أمره قبل أن يسلم، فقال: {يا ابن عبد المطلب، إني نبئت أنك تزعم أنك رسول الله إلى الناس!! أرسلك بما أرسل به إبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم من الأنبياء!! أ وإنك تفوّهت بعظيم!! إنما كان الأنبياء والملوك في بيتين من بنى إسرائيل، بيت نبوة وبيت ملك، و أنت من هو ء و من هو ء!! إنما أنت من العرب ممن يعبد ا جارة والأوثان، فما لك والنبوة!! ولكل أمر حقيقة، فأبئني بحقيقة قولك وبدء شأنك؟ فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم مسألته، وقال: {يا أبا بنى عامر، إن حقيقة قولي وبدء شأنى دعوة أبى إبراهيم، وبشرى أخى عيسى، إني كنت بكرًا لأمي، وإنها حملتني كأتقل ما تحمل النساء، وإن أمي رأت في المنام أن الذى في بطنها نور، قالت: فجعلت أتبع بصري النور،

فجعل النور يسبق بصري حتى أضاء لي مشارق الأرض ومغاربها، ثم إنَّها ولدتني، فلما نشأت بعَضُ إلي الأوثان والشعر، فاسترضعت في بني بكر.

فبينما أنا ذات يوم في بطن واد مع أتراب لي، إذا برهط ثلاث، معهم طشت من ذهب ملآن نور وثلج، فأخذوني من بين أصحابي، فعمد إلي أحدهم، فأضجعي إلى الأرض إضجاعاً لطيفاً، ثم شق ما بين صدري إلى منتهي عانتي وأنا أنظر، فلم أجد لذلك شيئاً ثم أخرج أحشاء بطني، فغسله بالثلج، فأنعم غسله، ثم أعادها في مكانها ثم قام الثاني فأدخل يده في جوفي فأخرج قلبي، وأنا أنظر فصدعه فأخرج منه مضغة سوداء رمى بها، ثم إذا بخاتم في يده من نور النبوة واكمة، يخطف أبصار الناظرين دونه، فختم قلبي، فامتلاً نوراً وحكمة، ثم أعاده مكانه، فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهنراً، ثم أمر الثالث يده بين ثديي وصدري ومنتهى عانتي، فالتأم الشق بإذن الله، ثم أنهضني من مكاني إنهاضاً لطيفاً.

ثم قال الأول: زنوه بعشرة من أمته، فوزنوني فرجحتهم، فقال: زنوه بمائة من أمته، فوزنوني فرجحتهم، فقال: زنوه بألف من أمته، فوزنوني فرجحتهم، فقال: دعوه فلو وزنتموه بأمته جميعاً لرجحهم.

قال: ثم أقبل ابي بحذافيرهم، فجاءت ظنري حتى أكببت علي فضمتني إلى صدرها وإن يدي لفي يد بعضهم، فظننت أن القوم يبصرونهم، فإذا هم يبصرونهم، فجاء بعض ابي، فقال: هذا الغلام أصابه لمم أو طائف من الجن، فانطلقوا به إلى الكاهن، ينظر إليه ويداويه فقلت له: يا هذا ليس بي شيء مما تذكرون.

فذهبوا بي إلى الكاهن، فقصصت عليه أمري، فضمني إلى صدره ونادى بأعلى صوته: يا للعرب اقتلوا هذا الغلام، واقتلوني معه، واللات والعزى لئن تركتموه ليلدن دينكم، وليسفهن أحلامكم، وليخالفن أمركم، وليأتينكم بدين لم تسمعوا بمثله، فقالت ظنري: لأنت أعتته منه وأجن، ولو علمت أن هذا يكون من قولك ما أتيتك، ثم ردوني إلى أهلي، وأصبح أثر الشق ما بين صدري إلى منتهي عانتي كأنه شراك، فذاك حقيقة قولي وبدء شأني فقال العامري: أشهد أن إله إله الله، وأن أمرك حق { (رضى الله عنه عن شداد بن أوس، المطالب العالية رضى الله عنهما بن حجر العسقلاني) مع اختصار الرواية، وفي كثر العمال و د ثل النبوة وغيرها)

فللقصة د ثل كثيرة تدل على أن الله جهَّز بشريته ﷺ تجهيزاً خاصاً حمل الرسالة فصارت بشريَّةً نورانيَّةً، ولذا لما سمع سيد بني عامر القصة من النبي أدرك وفهم ووجد الإجابة عن تساؤله وأسلم في المال، بل لما سمع الكاهن ذلك علم أنه النبي المنتظر الذي يعدُّ حمل الرسالة في المستقبل! وانظروا إليه ﷺ لما وزنوه بعد أن جهزوه وطبعوه بخاتم النور واكمة.

ماذا كانت النتيجة؟ كان وهو فردٌ وحيدٌ يساوي الأمة كلها ببشريته التي أعدها الله بقدرته فجعلها نورانية في صورة بشرية!! وإذا كان رجل من أمته وهو الصديق رضى الله عنه يقول ابيب صلى الله عليه وسلم في تفضيله: (لَوْ وُزِنَ إِيْمَانُ أَبِي بَكْرٍ بِإِيْمَانِ النَّاسِ لَرَجَحَ إِيْمَانُ أَبِي بَكْرٍ) (قال صاحب كشف الخفاء: رواه إسحاق بن راهويه والبيهقي في الشعب بسند صحيح عن عمر من قوله، وأخرجه ابن عدي والديلمي كلاهما عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ "لو وضع إيمان أبي بكر على إيمان هذه الأمة لرجح بها"، وفي سننه عيسى بن عبد الله ضعيف، لكن يقويه ما أخرجه ابن عدي أيضاً من طريق أخرى بلفظ: (لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجحهم)، وله شاهد أيضاً في السنن عن أبي بكر مرفوعاً، أن رجلاً قال: يا رسول الله كأن ميزاناً نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت

أنت ثم وزن أبو بكر بمن بقي فرجح - ١ مديث. وقال ابن تيمية - لما سأل عنه: هذا جاء معناه في حديث معروف في السنن: "أن أبا بكر ﷺ وزن هذه الأمة فرجح"، مجموع فتاوى ابن تيمية).

فما بالكم بمن كان السبب في إيمان الأمة جميعها وإيمان أبي بكر؟! الرحمة المهداة، والنعمة المسداة، التي خلقها لنا الله عزَّ وجلَّ.

روى الإمام أبو المواهب الشاذلي رضى الله عنه أنه كان في الأزهر الشريف يُدَرِّس، وإذا برجل معاند جاء إلى مجلسه، وأخذ الرجل يتحدث في هذه القضية ويُصر على أن ابيب صلى الله عليه وسلم بشرٌ كسائر البشر، قال: فقامت من هذا المجلس مهموماً لأني لم أدافع عن رسول الله ﷺ كما ينبغي، قال: فتمت فرأيت رسول الله ﷺ في المنام وقال لي: يا مُحمَّدُ هلا قلت له: (محمَّدٌ بشرٌ بين البشر كالياقوت وهو حجر بين سائر ا حجر).

هل يساوى حجر الياقوت بقية الأحجار؟! هل يساوى حجر الذهب بقية الأحجار؟! والنبي ﷺ يقول في الخلق والناس أجمعين: { النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ } (صحيح مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه، وفي ١ مديث: { خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَفَّهُوا }).

ولم نذهب بعيداً وهذا الزجاج الذي نضعه في نوافذنا، ما أصله؟ أصله رملٌ، ولكننا عاجناه حتى صار شفافاً يبين ما وراءه، فما بالكم بحبيب الله ومصطفاه الذي شَفَّ الله جسمه، ونوَّرَ الله هيكله، حتى صار ظاهره نور، وباطنه نور، وكله نور، وقال الله في شأنه: { نُورٌ عَلَى نُورٍ } (النور).

ولذلك كان ﷺ إذا انتهى من الصلاة يلتفت إلى من خلفه ويقول لهم: أنت فعلت كذا أو قلت كذا، قال سيدنا ابو هريرة رضى الله عنه: { كَلِمَى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ الظُّهْرُ، فَلَمَّا سَلَّمَ نَادَى رَجُلًا كَانَ فِي آخِرِ الصُّفُوفِ، فَقَالَ: يَا فَلَانُ؛ أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ. أَلَا تَنْظُرُ كَيْفَ تُصَلِّي؟، إِنَّكُمْ تَرَوْنَ أَنِّي لَا أَرَاكُمْ، إِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى مِنْ خَلْفِ ظَهْرِي كَمَا أَرَى مِنْ بَيْنِ يَدَيْ } (الترغيب والترهيب، صحيح ابن خزيمة عن أبي هريرة).

ومن الذي يرى من خلفه؟ إلا إذا كان جسمه شفافاً نورانياً، لأنه ليس له عين في مؤخرة رأسه! ولكن له قلب مملوءً بالنور يقول فيه مولاه: { قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي } (١٠٨- يوسف). بهذه البصيرة النورانية كشف لنا كل ما حدث مع أنبياء الله ورسول الله مع أهمهم السابقين، وحدثنا عن كل شئ سيحدث لنا أو بيننا إلى يوم الدين، فما من شئ يحدث في الأكوان إلى الآن وبعد الآن، إلا وأنبأ عنه النبي ﷺ وحدث عنه بأبلغ بيان.

بل إنه ﷺ حدثنا عن القيامة كأنها رأى العين، وحدثنا عما سيدور فيها، وكيف يكون حالنا بينها، وكيف حال المؤمنين، وكيف حال المنافقين، وكيف حال الكافرين، بل حدثنا عن الجنة ودرجاتها، وقصورها، وحورها، وأنهارها، وكل شئ فيها، وكذا النار وكل ما فيها من أهوال وأحوال...!!! ذلك لأن الله عزَّ وجلَّ كشف له عن بصيرته فرأى ما لم نر، قال فيه تعالى: { عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا. إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ } (٢٦-٢٧ الجن)

وقد ارتضى هذا الرسول وأءاه ما لم يعط الأولين والآخرين، فيجب أن نعلم قدر نبينا عند ربِّه، وعظمة نبينا بين أنبياء الله ورسوله، ونفرح بالنعمة الكبرى التي وهبها الله لنا!! وهو هذا النبي، وهذا الرسول، وهذا ابيب الذي جعله الله نبينا، وجعله شفيعنا وجعله إمامنا، قال صلى الله عليه وسلم: { أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا، وَأَنَا خَرَابِيُّهُمْ إِذَا وَقَدُوا، وَأَنَا مَبَشِّرُهُمْ إِذَا أُيسُوا. لِيُؤَاءِ ا مَمْدِ يَوْمئذٍ بِيَدِي، وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبِّي وَلَا فَخْرَ } (سنن الترمذي)

عن أنس)، أو كما قال ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة.

الخُبة الثانية:

١ حمد لله ربِّ العالمين الذي كَرَّمنا بالإيمان، وأكرمنا بنور الإسلام، ووقفنا للعمل لما يحبه في كل وقت وآن، فله
١ حمد والله الشكر وهو على كلِّ شيء قدير. وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، إله تعالَى في علُوِّه، وارتقى
في سَمُوِّه، لا يصل إلى كنه معرفته واصل، ولا يتعرف على حقيقة كنهه متعرِّف إلا عن ريق الوحي الإلهي، أو النبيِّ
الصفِيِّ الذي أرسله الله واختاره ليعلم الخلق ما يحبه من أمور الخلق. وأشهد أن سيدنا مُحَمَّدًا عبدُ الله ورسوله، سيِّدُ الخلق
في الدنيا، وإمام أهل الموقف أجمعين يوم الدين. على الله عليه وعلى آله اليبين، وو حابته المباركين، ووكل من
اهتدى بهديه إلى يوم الدين، ووعلينا معهم أجمعين، آمين .. آمين يا ربِّ العالمين.

إخواني جماعة المؤمنين:

لا تظنوا أن اديث الذي أتحدث فيه عن رسول الله الآن لا حاجة لنا به، لأن الله أمرنا أجمعين أن نتعرف على
حبيبه، وأن نتعرف على رسوله، وأن نعرف منزلته عند الله، وأن نعرف قدره في كتاب الله، وأن نعرف مقامه بين أنبياء
الله ورسول الله، فهذه فريضة علينا أجمعين معشر المسلمين.

ونحن وا حمد لله، إذا عرفنا مقداره وقدره - أو بعض قدره، لأننا لا نستطيع أن نصل إلى الآية في ذلك -
فرحنا فرحاً عظيماً، لأن الله عزَّ وجلَّ ما خصَّه بفضيلة إلا وكانت لنا، ولا أكرمه بميزة في الدنيا والآخرة إلا وتفضل الله
عزَّ وجلَّ بها علينا!! ونحن أعانا الله من الإكرامات من بين سائر الأمم السابقة ما لا نستطيع أن نفي به في هذا الوقت
- ولو جلسنا إلى ما شاء الله!! فضلنا الله على سائر الأمم، واختصنا الله عزَّ وجلَّ - بين أمم الأنبياء والمرسلين أجمعين
- بفضائل لا تعدُّ ولا تحصى، ببركة هذا النبيِّ الأميِّ الذي ا . فاه مولاه، وقربه وأدناه، وجعلنا من أمته في الدنيا،
ونسأل الله أن يكرمنا بشفاعته يوم نلقاه.

فاشكروا الله عزَّ وجلَّ على هذه النعمة بالإكثار بالصلاة والتسليم على هذا النبيِّ الكريم، فقد أوجب الله علينا في
قرآنه أن نشكره على هذه النعمة، بالصلاة والتسليم على هذا النبي، فقال: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمُوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) (الأحزاب: ٥٦).

اللهم لى وسلم وبارك على سيدنا مُحَمَّد في الأولين، و لى وسلم وبارك على سيدنا مُحَمَّد في الآخرين، و لى
وسلم وبارك على سيدنا مُحَمَّد في الملاء الأعلى ويوم الدين، و لى وسلم وبارك على سيدنا مُحَمَّد في كلِّ وقت وحين.
و لى وسلم وبارك على سيدنا مُحَمَّد وافتح لنا أجمعين أبواب الإجابة في هذا الوقت واين. اللهم إنا سندعوك فلا ترد
لنا دعاء، واستجب لنا أجمعين وحقق لنا كل رجاء.

اللهم لا تدع لواحد منا حاجة إلا قضيتها، ولا مرضاً إلا شفيتها، ولا اقتار رزق إلا وسعته، ولا ديناً إلا سدده،
ولا ولداً إلا أ ملحته، ولا زوجة إلا وفققتها، ولا حاجة من حوائج الدنيا أو الآخرة إلا وقضيتها ويسررتها، بفضلك
وجودك يا أرحم الراين.

اللهم اغفر لنا ولوالدينا، وللمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات. إنك سميع قريب مجيب الدعوات،
يا ربِّ العالمين.

اللهم أ لمح أحوالنا، وأحوال أمتنا وحكامنا، وأحوال رؤساء وحكام المسلمين أجمعين، واجعل بلاد الإسلام بلاد الأمن والسلام،

وكثرت لنا الخيرات والبركات في هذا العام، فإننا استبشرنا بمرور ليلة الميلاد، فاجعله اللهم عام رخاء وسخاء علينا وعلى المسلمين أجمعين.

اللهم أهلك الكافرين بالكافرين، وأوقع الظالمين في الظالمين، وادحر اليهود ومنعاونهم، وخذ منهم أرض فلسين، وحرر بيت المقدس وبيت الخليل وأرض فلسين، يا خير الناس.

اللهم أجر الوفاق والاتفاق بين عبادك المتقاتلين، في السودان والصومال، والعراق وأفغانستان وفي كل مكان، واجمعهم جميعاً على كلمة (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، يرفعون لواءها، ويعملون تحت شريعته، وينصرون كتابها، ويتبعون نبيها، وجردهم من الأهواء وحب الشهوات والرياسات، واجعلنا يا رب العالمين عالين في هذا الزمان على الكافرين والمشركين أجمعين.

عباد الله: اتقوا الله، (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (٩٠ النحل). اذكروا الله يذكركم، واستغفروه يغفر لكم، وأقم الصلاة.
